

باختصار تصبح هو ، فيما عدا وجود عقل إضافي منفصل خاص بها ، له كيانه الخاص المستقل ، يتحرك وفقاً لدوافع خاصة . وهكذا تصل عملية التزييف إلى قمة الكمال .. » .

جلسا يحدقان في بعضهما لفترة طويلة .. ثم قال الربان بصوت يخنقه الخوف « ومعنى هذا أننا يمكن أن نحمل معنا إلى الأرض أحد هذه المخلوقات » . هزّ الطيب رأسه مؤمناً ، فقال جيف « وماذا يمكننا أن نفعل لتفادي هذه المصيبة ؟ » . ساد الصمت بينهما ، ثم قال الطيب « لا أعلم .. أنا لا أعلم .. لكن تراودني فكرة غامضة .. تجربة يمكن أن نجربها على ويسكوت .. في حدود علمي لم أسمع من قبل عن عملية تزييف لم تكن بها نقطة ضعف .. » .

* * *

كان ويسكوت شاباً في الثالثة والعشرين من عمره أنفه مستقيم وعيناه زرقاوتان مستقرتان . قرع الباب قبل دخوله حجرة الربان ، ووقف عنده ممسكاً بقبضته في يده ، رافعاً رأسه « روجر ويسكوت يا سيدي . لقد أرسلت في طلبي .. »

هبّ دكتور كرادفورد ناهضاً ، وهو يرمق الربان الذي اصفرّ وجهه بنظرة محذرة . قال الربان « ما هي وظيفتك في هذه السفينة يا ويسكوت ؟ » قال الفتى « أنا ملاح يا سيدي ، أعمل مع سكوت ما كلنتر .. كما عملت مع دونالد شافر . » فأسرع الطيب يقول « أنت غبي يا ويسكوت ، ولا بد أن تعيد المال الذي سرقته .. فهذا المكان ليس مناسب لمثل هذه السرقات » . ظهر الذهول على ويسكوت وقال بكلمات خافتة « سرقة .. »